المدرسة ومشكلات التلاميذ النفسية

1. مشكلات التلاميذ النفسية

هل يمكن أن نحدد نسبة الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ؟

بحسب دراسة **للرفاعي** وآخرون (1961)، يرى أنه في صف يقارب عدد تلاميذه **36** يحتمل أن نجد تلميذ يعاني من اضطراب نفسي فيه بعض الشدة، وثلاثة أو أربعة تلاميذ يعانون من اضطرابات نفسية أقل شدة وخطر.



كيف يمكن تصنيف المشكلات التي يعاني منها التلاميذ؟

يمكن ذلك ضمن أربعة فئات:

1. النمو العام 2. الوظائف العقلية 3. النمو الانفعالي 4. النمو الاجتماعي

المشكلات المتصلة بالنمو العام

1. نمو الحركة[1] 2. ضبط التبول[2] 3. الكلام[3] 4. السمع

---

[1] راجع دراسة "نقص الانتباه" الملحقة بالمادة الإلكترونية.

[2] **السلس الليلي، ما هو، وهل يحدث عند الذكور كما الإناث؟**

السلس الليلي يكون فيه التبول تابعاً للحاجة وغير تابع للتحكم بشكل ظاهر. وهو يحدث عند الإناث والذكور، ولكن بنسبة أعلى عند الذكور.

وأهم أسباب السلس الليلي هي:

1. ضعف فيزيولوجي 2. اضطراب انفعالي على شكل صعوبات في الكلام ونزوع إلى سلوك عصبي.
3. ربما يميل ذكاء الطفل للانخفاض عن المتوسط. 4. رد فعل تكيفي للطفل على موقف والديه.

وأفضل طرق علاج السلس الليلي هي:

1. التنظيم الليلي والتدريب خلال ساعات معينة من الليل. 2. تقليل السوائل قبل النوم بساعات.
3. إبداء الاهتمام بالطفل.

أما في الحالات المعقدة، فيجب أن يؤخذ رأي المرشد النفسي. للاستزادة، يمكنك العودة إلى كتاب الصحة النفسية للطفل، تأليف د. كمال بلان، د. مطاع بركات، د. رغداء نعيسة، 2005، ص109.

[3] **الاضطراب في الكلام، متى يبدأ؟**

يمكن لاضطراب الكلام أن يبدأ في سن الثانية ليظهر في أشكال مختلفة منها التلعثم أو وجود حرف يلفظ بشكل غير مقبول.

وتعود أسباب حدوث اضطراب الكلام إلى:

1. عوامل عضوية تعود إلى إصابة بالدماغ أو عطل في الجهاز الكلامي أو انخفاض شديد في الذكاء.
2. عيوب حاصلة من اضطراب وظيفية يكون العامل فيها نفسي.

اللجلجة، ما هي؟

هي اضطراب في الكلام يبدو على شكل تلعثم أو تمتمة أو انحباس للحظات، وترجع العوامل فيه لأصول نفسية في الغالب. وتظهر اللجلجة عند الطفل عادةً منذ السنة الثالثة أو الرابعة من العمر ويحتمل أن تمتد لما بعد سن المراهقة. وعلاج الحالة في الطفولة أسهل من علاجها بعد ذلك.

تجتمع عدة عوامل لتسبب اللجلجة منها الضغط الشديد، العقوبات المتكررة والنظام الصارم. وكذلك مشاعر انعدام الأمن والطمأنينة والحاجة إلى عطف الوالدين. وتبدو اللجلجة أحياناً كأنها نزوع دفاعي يحتمي به الطفل في استدرار العطف.

المشكلات المتصلة بالوظائف العقلية

المتفوقون بالذكاء يكون حاصل ذكاءهم **120** أو أكثر. فهل تعتقد أن نسبة الـذكاء فـي ناحيـة الدراسة فقط أم في عدة نواحي[1]؟

تمرين

قد يواجه المتفوق حالات من سوء التكيف، حاول كتابة موضوع من خمسة أسطر يحدد كيـف وأين يحدث ذلك.

المشكلات المتصلة بالنمو الانفعالي

هل برأيك يبدو الخوف من المدرسة

- قبل الدخول إليها[2]
- بعد الدخول إليها[3]

مشكلات الجنس

تبدو مسألة اللعب بالعضو التناسلي في وقت مبكر من حياة الطفل. ويبدو أن مثل هـذا اللعـب يؤدي إلى نوع من الإثارة التي تظهر لدى الذكور والإناث على حد سواء ويساعد فيها اكتـشاف الطفل أقسام جسمه وما يشعر به من لذة.

ويساعد على ذلك الملابس الضيقة والاحتكاك المستمر مع الأعضاء التناسلية وحركات الطفـل المختلفة. ويحدث أن يقوم به طفلان يواجه أحدهما الآخر ويغلب ذلك لدى الذكور.

المشكلات المتصلة بالنمو الاجتماعي

هذه المشكلات كثيرة ومتداخلة مع النمو الانفعالي منها:

- الصداقة
- العدوان
- الكذب
- السرقة
- التكبر
- الانسحاب
- بذاءة اللسان

---

[1] في الواقع يكون الذكاء في عدة نواحي:

- التكامل في الشخصية
- الاستقلال
- الإبداع
- التحليل
- النشاط والفاعلية
- التفوق الدراسي

[2] بالفعل، ويظهر ذلك على شكل عرض لسلوك تجنب يتطلبه الخوف المرضي من الحشد ومن المنافسة ومن أن يحدث لأمه حادث ما عند غيابه عنها.

[3] في الحقيقة، يبدو الخوف من المدرسة قبل الدخول إليها ويظهر ذلك على شكل عرض لسلوك تجنب يتطلبه الخوف المرضي من الحشد ومن المنافسة ومن أن يحدث لأمه حادث ما عند غيابه عنها.

2. ما هي الصعوبات التي تواجه التلميذ في المرحلة الابتدائية؟

- خوف التلميذ من المدرسة أو كرهه لها.
- خوف من الامتحانات.
- اضطرابات عاطفية.
- صعوبات الحياة الاجتماعية للطفل في المدرسة.
- مشكلة التوافق بين التلميذ ونظام المدرسة.

3. دخول الطالب إلى المدرسة الثانوية، كيف يكون؟

تختلف النظم التي تتحكم بدخول الطالب للمدرسة الثانوية في بلاد العالم، وأكثريتها الآن تضع العديد من الشروط التي تهدف إلى حسن اختيار الطالب وحسن توجيهه لنوع الدراسة الثانوية التي تناسب مؤهلاته مثل:

- الامتحان.
- اختبارات الذكاء.
- اختبارات التحصيل.
- اختبارات القدرات الخاصة.

4. كيف تواجه المدرسة مشكلات الصحة النفسية؟

برأيك هل الكشف عن الاضطراب النفسي عامل هام في البداية؟

كلما كان الكشف مبكراً كانت المواجهة أكثر سهولة ويحدث عن طريق الملاحظة والاتصال بالأهل.

ولكن المعلم غير مؤهل بالأصل لمواجهة الاضطرابات النفسية، لذا اتجهت أكثر المؤسسات لتوجيه عناية خاصة لهذه الناحية بوجود المرشد النفسي.

وإن تعاون الأسرة والمدرسة يؤدي إلى مواجهة اضطراب صحة الطالب النفسية.